

٥٣- باب ما جاء في قول رسول الله ﷺ قبل الطعام - الشمائل

المحمدية - شريف علي

شريف علي

باب ما جاء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الطعام عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم يوما - [00:00:01](#)

فقرب طعاما فلم ارى طعاما كان اعظم بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل بركة في اخره يعني كان فيه بركة في بداية الطعام وآآ البركة قلت في اخره فقلنا كيف هذا يا رسول الله - [00:00:15](#)

قال انا ذكرنا اسم الله عز وجل حين اكلنا ثم قعد بعد من اكل ولم يسم فاكل معه الشيطان قال وهذا حديث ضعيف يعني عنه حديث حذيفة قال حذيفة كنا اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما - [00:00:37](#)

لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جاربية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)

بيدها ثم جاء اعرابي كأنما يدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها - [00:01:23](#)

فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يدها يعني ايه الحديث ده قال حذيفة كنا اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:41](#)

فيضع يده فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جاربية كأنها تدفع لانها تدفع يعني كأن هناك من يدفعها للامام لشدة سرعته جاية بسرعة يعني فارادت ان تضع يدها في الطعام - [00:02:06](#)

هي ما سمتش فالنبي عليه الصلاة والسلام اخذ بيدها فاخذ صلى الله عليه وسلم بيدها ومنعها من الطعام عشان ايه؟ عشان هي ما سمتش ثم جاء اعرابي وهو الرجل وهو الرجل البدوي الذي يسكن الصحراء كأنما يدفع يعني لشدة سرعته - [00:02:32](#)

وكل ذلك ازعاج من الشيطان لهما. يعني الشيطان بيدفعهم دفع عشان ايه عشان يأكل عشان يأكل مع المسلمين ويذهب ببركة الطعام قال وكل ذلك ازعاج من الشيطان لهما ليسبقا الى الطعام - [00:02:56](#)

فاخذ فاخذ بيده صلى الله عليه وسلم ومنعه من الطعام. ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام فيتمكن من اكله اذا شرع فيه انسان بغير ذكر اسم الله تعالى - [00:03:16](#)

واما اذا واما اذا لم يشرع فيه احد او قام بالتسمية في اوله فلا يقدر على التمكن منه ثم بين صلى الله عليه وسلم ان الشيطان جاء بهذه الجارية فدفعها - [00:03:35](#)

ليستحل بها الطعام فمنعها النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء الشيطان بهذا الاعرابي فدفعه ليستحل به الطعام فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى الله عليه وسلم - [00:03:55](#)

والذي نفسي بيده وهذا قسم قال والذي نفسي بيده آآ قال بين ان يد الشيطان مقبوضة في يده صلى الله عليه وسلم مع يد الجارية وكذلك يد الاعرابي وهذا تأكيد على سبب منعه لهما - [00:04:10](#)

وفي رواية اخرى عند مسلم ثم ذكر صلى الله عليه وسلم اسم الله واكله طيب وقوله ان الشيطان يستحل الطعام الا يذكر اسم الله

عليه قال النووي رحمه الله معناه - [00:04:33](#)

انه يتمكن من اكل الطعام اذا شرع فيه انسان بغير ذكر الله تعالى واما اذا لم يشرع فيه احد فلا يتمكن قوموا يا شباب طيب قال ثم الصواب الذي عليه جماهير العلماء من السلف والخلف من المحدثين والفقهاء - [00:04:58](#)

ان هذا الحديث وشبهه من الاحاديث الواردة في اكل الشيطان محمولة على ظواهرها وان الشيطان يأكل حقيقة اذ العقل لا يحيله والشرع لم ينكره بل اثبته فوجب فوجب قبوله واعتقاده - [00:05:23](#)

بيقول ان ده على ظاهره الاخت بتقول لو سمحت لرد الشبهة كيف مسك يدها الرسول صلى الله عليه وسلم؟ وحضرتك انت عملت شبهة وعمايز نرد عليها هي اصلا جارية هي طفلة اصلا - [00:05:47](#)

يعني النبي عليه الصلاة الحديث بنص الحديث قال فجاءت جارية كأنها تدفع. الجارية دي يعني طفلة صغيرة ماشي شبهة ولا حاجة اصلا يعني وده ده برضه معنى كويس يا شباب ان احنا آآ ان هنا بتحصل شبهات بسبب ده - [00:06:05](#)

يعني ممكن واحد يجي له شبهة في حديث معين او معنى اية او تناقض اه وهو ليه؟ لان اه ممكن يكون مسلا بسبب ان الحديث مسلا ضعيف او ان له تأويل عند اهل العلم - [00:06:40](#)

او في احاديث تانية مسلا ناسخة للحديث ده او ان هو انا في لفظ معين انا مش مش فاهم معناه في اللغة حتى بتلاقي ده كتير. يعني حد يطلع شبهة معينة - [00:06:56](#)

وتلاقي تلاقي ان هو ايه مش اه يعني هي انا بس مش فاهم يعني ايه اصلا الكلمة دي؟ انت مش معنى الكلمة فعشان كده انت آآ حصل عندك اشكال حصل عندك تعارض انما هو ما فيش تعارض ولا حاجة - [00:07:09](#)

فالاصل ان الانسان قبل ما يقول دي شبهة وكده ان هو يتهم ايه فهم الفهم يعني ممكن انا اللي مش فاهم واللي هيسأل يقول ايه انا مش فاهم معنى الحديث ده - [00:07:23](#)

او ايه المقصود بالحديث؟ ما يفترضش ان هي شبهة. هي مش شبهة ولا حاجة هي شبهة عندنا احنا ماشي يا شباب طيب وهنا زكر ان ان الحديث اكل اكل الشيطان يحمل على ظاهره - [00:07:37](#)

قال وان الشيطان يأكل حقيقة اذ العقل لا يحيله. يعني ده مش مش شيء محال عقلا والشرع لم ينكره يعني شوف هو بيقول ادلة اهو الادلة ان الشرع لا يحيل هذا الامر. يعني ده مش امر محال - [00:07:56](#)

اه محل اه عفوا اذ العقل لا يحيله يعني ده امر محال عقلا والشرع لم ينكره بل اثبته فوجب قبوله واعتقاده. طيب اصل انا مش بصراحة مش مقتنع يعني عادي - [00:08:10](#)

ما دام هو مش امر محال عقلا ولا الشرع انكره فخلاص يعني حل مشاكلك الشخصية انت دي انا مش مقتنع مش عاجبني يعني دي مشاكل شخصية يعني طيب ماشي طب قالوا عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:24](#)

اذا اكل احدكم فنسي ان يذكر اسم الله تعالى على طعامه فليقل بسم الله اوله واخره يعني مسلا في المعنى اللي فات ده يا شباب اللي هو ان ده الامر يعني غير محال عقلا والشرع لم ينكره - [00:08:46](#)

زي مسلا ان الشيطان اه زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قال لما ذكر عنده رجل نام حتى اصبح لم يصلي فقال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه فالعلماء بيقولوا في تأويل لمعنى بال الشيطان في اذنيه - [00:09:03](#)

او قالوا هذا يحمل على ظاهره ان البول على حقيقته فيجي واحد يقول لك يا عم ايه الكلام ده زي يعني الشيطان بال في اذنيه فهو ده امر من الامور الغيبية - [00:09:24](#)

هل ده امر محال عقلا يعني ان يكون في امر غيبى انا مش شايفه وان يكون الشيطان مثلا يبول هل ده امر محال عقلا؟ لأ مش محال عقلا الجيف الشرع شيء بينكره لا - [00:09:38](#)

بل اثبته فخلاص نفس نفس المعنى وان كان العلماء لهم تأويل ان ده مسلا اه كناية عن الاستخفاف او ان هو يثقل او يعني يحجز الانسان او يحجب الانسان عن سماع الذكر والاذان وهكذا - [00:09:54](#)

محال عقلا يعني حاجة مستحيلة عقلا شيء لا يعني العقل لا لا يتصور وقوع الانسان ده ده شيء لا يحدث عقلا ماشي زي ايه مسلا
تلاقي ان ان مثلا ايه اه - [00:10:15](#)

ان ان الجمل يدخل من ايه؟ من خرم الابرة هل ده شيء آآ ده شيء آآ يعني تصور عقلا ولا ده محال ماشي ده محال وهو قال اه فييقول
ان ان الامر ده ده مش محال عقلا والشرع لم ينكره يعني ما انكرش الكلام ده بل اثبته فوجب - [00:10:36](#)

فوجب قبوله واعتقاده ان الشيطان يأكل فحمل احاديث على ظاهره وصل كده المعنى وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فمسي ان يذكر اسم الله تعالى على طعامه فليقل بسم الله اوله واخره - [00:11:05](#)
بسم الله اوله واخره اذا اكل احدكم فمسي ان يذكر اسم الله تعالى فليقل اي ترك التسمية ناسيا والمراد بالتسمية ان يقول بسم الله
في الحديث اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله - [00:11:36](#)

فهنا قال فليقل بسم الله اوله واخره. يعني فان نسي حين الشروع في الاكل يعني في بداية الطعام هو نسي ثم تذكر في اثنائه انه
ترك التسمية فليقل بسم الله اوله واخره - [00:12:01](#)

هي كده منصوبة لنصبها على الظرفية قيل نصبت بنزع الخافض يعني بسم الله في اوله واخره. فلما نزع الخافض اللي هو فيه قيل
ان هي نصبت على الظرفية او بنزع الخافض - [00:12:21](#)

طيب والمعنى قال آآ يعني الى اخره قال ويمكن ان يقال المراد باوله النصف الاول وباخره النصف الثاني فيحصل الاستيفاء
والاستيعاب يعني المهم ان لو الانسان نسي ان هو يذكر ربنا سبحانه وتعالى في بداية الاكل - [00:12:41](#)

دكر في نص الاكل يعني هو كان جعان شوية فدخل ايه؟ سخن على الاكل كده اه يعني يسمي يسمي اه اول لما يذكر يقول بسم الله
اوله واخره الخافض ده اللي هو - [00:13:01](#)

العلامات الاعراب اللي هي مثلا او الاعراب يعني يكون الضم هو الرفع يعني والنصب والخفض هو الجر يعني فالخافض اللي هو
المقصود به هنا حرف الجر يعني ما علينا يعني - [00:13:20](#)

قال والتسمية عند الاكل واجبة على الصحيح. قال ابن القيم رحمه الله والصحيح وجوب التسمية عند الاكل طيب معنا برضه هنا يا
شباب لما تلاقي ايه مكتوب والتسمية عند الاكل واجبة لما تلاقي كلمة ايه؟ على الصحيح - [00:13:40](#)

على الصحيح. دي نستفيد منها ايه لما تلاقي حد من اهل العلم قال في كلامه على الصحيح مثلا في منها ايه يا شباب لا مش شرط
مش شرط يا عبد الله ان ده عند معظم اهل العلم. ويمكن على الصحيح - [00:14:04](#)

عند المصنف مسلا لكن ده ده يفيد ان ايه ان المسألة فيها خلاف ماشي يعني والتسمية عند الاكل واجبة على الصحيح فتفهم كده على
طول ان المسألة فيها ايه فيها خلاف بين اهل العلم ممكن خلاف يكون بين اه الوجوب والاستحباب. يعني بين - [00:14:34](#)

ان هل التسمية واجبة ولا التسمية مستحبة فهمنا كده المعنى ده طيب قال والحكمة من التسمية منع الشيطان من ان يأكل مع
الانسان اصول البركة في الطعام والشراب تذكر نعمة الله على الانسان للقيام بشكره وحمده يعني انت الاكل قدامك الشئ يقوم داخل

تاكل كده على طول احمد ربنا على الاكل سمي تذكر ربنا سبحانه وتعالى في - [00:15:00](#)

غير ان النعمة دي من عند الله سبحانه وتعالى في ان انت بتمنع الشيطان وفي حصول البركة في الطعام والشراب تذكر نعمة الله على
الانسان للقيام بشكره وحمده عدم استعمال النعمة في معصية الله الذي انعم بها على العبد - [00:15:28](#)

انت تذكر ان الاكل ده ده نعمة من عند الله سبحانه وتعالى رزق من عند الله سبحانه وتعالى طب ناخذ الحديد ده وبه نختم ان شاء
الله عن عمر بن عمر بن ابي سلمة انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده طعام قال ادنوا يا بني فسم الله وكل -

[00:15:47](#)

بيمينك وكل مما يليك عمر بن ابي سلمة هو عمر بن ابي سلمة بن عبد الاسد ابو حفص القرشي المخزومي المدني الحبشي المولد وهو
ربيب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:13](#)

يعني ايه ربيب؟ هو النبي عليه الصلاة والسلام تزوج من ام سلمة رضي الله عنها وعمر ابنها هو ده معنى الربيب يعني وابن الزوجة

مسلا او الربيبة اللي هي ابنة الزوج - [00:16:32](#)

امه ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها طال عمره وصار شيخ بني مخزوم وتوفي في خلافة عبدالملك بن مروان توفي في خلافة عبدالملك ابن مروان سنة ثلاث وثمانين رضي الله عنه - [00:16:48](#)

قال ادن يا بني اي اقترب وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التلطف والانس ادن يا بني فسمي الله ظاهره الوجوب وهو من الادلة التي استدلت بها ابن القيم رحمه الله على وجوب التسمية - [00:17:06](#)

وكل بيمينك وهذا ايضا امر وظاهره الوجوب قال الحافظ رحمه الله ويدل على وجوب الاكل باليمين قرود الوعيد في الاكل بالشمال ففي صحيح مسلم من حديث سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يأكل بشماله - [00:17:27](#)

فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت في رواية ما منعه الا الكبر. يعني هو النبي عليه الصلاة والسلام بيقول لهذا الرجل لما رآه يأكل بشماله فقال صلى الله عليه وسلم كل بيمينك - [00:17:50](#)

فهو ايه الراجل يعني ايه متكبر فهو ازاى يعني ان ان حد يقول له يعني كل غير الايد اللي انت بتاكل بها فقال كل بيمينك قال لا استطيع بطريقة كده فيها نوع من التكبر فالنبي عليه الصلاة والسلام دعا عليه فقال ما استطعت - [00:18:09](#)

قال فما رفعها الا فيه فما رفعها الا فيه تلت قال ابن القيم رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله مقتضى هذا تحريم الاكل بها - [00:18:28](#)

وهو الصحيح برضو هو الصحيح تدل ان ايه المسألة فيها ايه؟ خلاف فان الاكل بها اما شيطان او مشبه به وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انه قال لرجل اكل عنده فاكل بشماله كل بيمينك - [00:18:45](#)

فقال لا استطيع فقال لا استطعت فما رفع يده الى فيه بعدها فلو كان الاكل باليسار جائزا لما دعا عليه وان كان كبره حمله على ترك امتثال الامر. يعني في كمان قرينة تانية اللي هو الشخص ده ترك امر النبي عليه الصلاة والسلام تكبرا - [00:19:07](#)

فذلك ابلغ في العصيان واستحقاق الدعاء عليه قال وكل مما يليك سمي الله وكل بيمينك وكل مما يليك اي مما يقربك لا من كل جانب وده احنا قلنا ان ده من سنن الاكل - [00:19:27](#)

لانه ممكن ايه؟ ان يكون مسلا ده شيه يعني يتقدر منه ان انت مسلا ايه انت في طبق مسلا رز او حاجة ايا كان يعني قدام الناس وانت قاعد تاكل من قدام الناس - [00:19:47](#)

حط المعلقة بتاعتك او تاكل بايدك فده ايه الناس تتأذى من ده فقلنا ان ان ده يستثنى منه حالة احنا قلناها قبل كده ان يعلم ان الشخص اللي انا باكل معه - [00:20:00](#)

لا لا يتأذى لا يتقدر ماشي او حاجة تانية ان يكون نوع الاكل نفسه حاجة حاجة مش حاجة مسلا ايه صلبة يعني زي مسلا ايه انا هاخذ قطعة فراخ مسلا - [00:20:15](#)

من الطبق فمممكن اخذ قطعة من قدام انا كده ما ازتش حاجة مش حاجة ايه آآ هاخذ مسلا ايه آآ كفتة. يعني حاجة ان هي ايه؟ هي حاجة صلبة يعني - [00:20:33](#)

مش شيه ان انا هاخذ منه وهاكل منه من قدام الناس. فمممكن ايه الشخص اللي قدامي يتأذى من ده او يتقدر من ده يعني قم قال قال النووي رحمه الله ونختم بالكلام ده من سنن الاكل الاكل مما يليه - [00:20:44](#)

لان اكله من موضع يد صاحبه سوء عشرة وترك مروءة قد يتقدره صاحبه لا سيما في الامراض وشبهها لو في حاجة زي المرق او شوربة او حاجة زي كده فان كان تمرا او اجناسا يعني حاجة مسلا صلبة كده - [00:21:02](#)

جنس مسلا اكل معين فقد نقلوا اباحة اختلاف الايدي في الطبق ونحوه يعني لو انت هتاخذ من صنف من اصناف الاكل هو مش موجود قدامك وموجود بعيد عنك شوية مد ايدك مسلا تاخذ ايه؟ حنة بانیه كده يعني حاجة زي كده يعني - [00:21:23](#)

والذي ينبغي تعميم النهي حمل للنهي عن عمومته حتى يثبت دليل الى اخره طيب آآ طبعا يا شباب احنا عايزين نأكد على معنى ان مش الغرض مش الغرض من الكتاب هو - [00:21:42](#)

الشرح المسائل الفقهية اللي بتيجي قدامنا في الابواب لان الحاجتين الحاجة الاولى ان ان ده انا حاجة انا مش مؤهل لها ان انا ايه

اتكلم في المسألة الفقهية انما انا بس انا ايه غاية ما في الامر ان انا انقل - [00:21:56](#)

انقل كلام اهل العلم في الفقه يعني الحاجة الثانية ان اه ان ممكن مسألة يكون فيها تفصيل وفيها فيها خلاف ويكون ده اختيار خيار

مثلا الشيخ هنا في الكتاب فكل بس الغرض من الكتاب ان احنا بنعدي على الاحاديث وان احنا نفهم الباب - [00:22:12](#)

يعني افهم ان النبي عليه الصلاة والسلام نستفيد من الباب ان النبي عليه الصلاة والسلام كان بيعلمنا ان احنا قبل الاكل ان احنا آآ

نسمي وان لو احنا لو انت نسيت التسمية - [00:22:32](#)

اه ان انت تذكر ربنا سبحانه وتعالى تقول بسم الله اوله واخره ماشي يا شباب ونتعلم منها الاداب النبوية طيب جزاكم الله خيرا هذا

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:22:44](#)